



## كتل سياسية تريد الانقلاب على التشريع الذي أقر منقوصاً

# البرلمان يطرح 3 مواعيد لإجراء الانتخابات المبكرة على طاولة النقاش

□ بغداد / المدى

تداول الرئاسات الثلاث ورؤساء الكتل السياسية ثلاثة مقترحات لتحديد موعد إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، وسط مطالبات من كتل برلمانية متعددة بسحب قانون الانتخابات، وإجراء تعديلات جوهرية على مواده.

وتنقسم الكتل السياسية بشأن قانون الانتخابات البرلمانية بين من يدفع نحو إجراء تعديلات على بعض فقراته وبين من يطالب بتقسيم المحافظة إلى عدة دوائر انتخابية (لكل مئة ألف مقعد)، وبين من يريد أن تكون المحافظة دائرة انتخابية واحدة.

واجتمعت رئاسة مجلس النواب، الأربعاء، مع رؤساء الكتل النيابية واللجنة القانونية لإكمال النسخة النهائية لقانون الانتخابات، الذي سبق وأن صوت عليه المجلس.

وأكّد المجتمعون على تهيئة المستلزمات والظروف اللازمة لإجراء الانتخابات، وضرورة قيام الحكومة بتقديم الدعم الكامل للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، من كل النواحي المالية واللوجستية والأمنية؛ لتمكينها من إجراء انتخابات حرة وعادلة ونزيهة. ويقول صائب خدر، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) إن "اجتماع هيئة رئاسة مجلس النواب برؤساء الكتل السياسية بحث عدة أفكار للمضي قدماً في إكمال قانون الانتخابات البرلمانية الذي أشار على أن تكون الدوائر الانتخابية متعددة، مضيفاً أن هذه اللقاءات والاجتماعات تركز على كيفية تقسيم الدوائر الانتخابية المتعددة داخل كل محافظة". ويؤكد خدر على أن "عملية تقسيم الدوائر الانتخابية هو ما تمت دراسته

صناديق اقتراع استخدمت في انتخابات 2018



وتدارس الاجتماع آخر نتائج الوضع الصحي في ظل جائحة كورونا، وضرورة تهيئة إجراء الانتخابات المبكرة، وتحديد موعد إجرائها، وسرعة استكمال تعديلات القانون اللازم لتحقيق انتخابات حرة وعادلة ونزيهة تستجيب للإرادة الشعبية الديمقراطية.

ويلفت النائب الإيزيدي إلى أن "إجراء المتداول بين القوى السياسية أمر وارد ويمكن تحقيقه لكنه يتوقف على إكمال الثوابت الثلاثة"، مضيفاً أن "الاجتماعات ستكون مستمرة لحين الاتفاق".

وكشف حسين الهنداوي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون الانتخابية لـ(المدى) في الأول من شهر تموز الجاري، أن الحكومة "تعتزم إرسال تعديلات على مسودة قانون الانتخابات إلى البرلمان لتعديل 15 مادة وفقرة لدعم فكرة تعميم النظام البيومتري، والنظم التكنولوجية الحديثة لتسريع النتائج الانتخابية".

بدوره، يقول علي جبير العبودي، النائب عن تيار الحكمة إن "ملف الانتخابات قيد الدراسة بين هيئة رئاسة مجلس النواب واللجنة القانونية"، لافتاً إلى أن "هناك من يريد سحب القانون وإجراء تعديلات مفصلية عليه بالتنسيق مع الحكومة، وهناك من يذهب إلى تقسيم المحافظة إلى عدة دوائر انتخابية، وهناك من يطالب بأن تكون المحافظة دائرة انتخابية واحدة".

وصوت مجلس النواب في شهر كانون الأول الماضي على قانون الانتخابات البرلمانية من دون جدولة أو توزيع الدوائر الانتخابية والتي تعدّ أساساً لإجراء الانتخاب، مما أعاق إرسال القانون إلى رئاسة الجمهورية

قانون الانتخابات (تقسيم الدوائر الانتخابية)، الثاني تشريع قانون المحكمة الاتحادية، والثالث حل البرلمان، مبيّناً أن "هذه الثوابت يجب تحقيقها قبل الذهاب لإجراء انتخابات مبكرة".

واجمعت الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، ورئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي)، الأحد الماضي، في بغداد،

مقترحات متداولة (لا يوجد شيء رسمي). وكانت الكتل السياسية قد اتفقت قبل التصويت على القانون على تأجيل البت بالدوائر الانتخابية لأنها اصطدمت بوجود أكثر من (80) قضاء وناحية متداخلة من الناحية الجغرافية والسكانية، وغياب الإحصاء السكاني، فضلاً عن وجود أفضية غير مسجلة. وكان نائب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان النائب محمد الخزي قد قال في وقت سابق، إن جدول توزيع

حالياً من قبل رؤساء الكتل السياسية وهيئة رئاسة البرلمان، كاشفاً عن وجود ثلاثة مقترحات متداولة بين الرئاسات الثلاث والكتل السياسية لتحديد موعد إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة. ويبيّن أن "المقترحات المتداولة في الأروقة السياسية هي إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في العام 2021، إما في شهر نيسان أو حزيران أو تشرين الأول"، لافتاً إلى أن "هذه

## التحالف الدولي يعلن عملياته خلال أسبوع؛ 24 عملية إسناد لقوات الجيش ضد داعش

□ بغداد / المدى

اعلن التحالف الدولي، أمس الخميس، عن ابرز العمليات العسكرية التي قام بها خلال اسبوع في العراق بالتعاون والإشتراك مع القوات الأمنية. وذكر التحالف في بيان مطول، تلقت (المدى) نسخة منه، ان "شركائنا في العراق وسوريا يقودون المعركة ملاحقة لإرهابيي داعش والقضاء على شبكات التمويل والموايد اللوجستية وشبكات الإعمار التابعة للتنظيم".

وذكر العقيد مايكز ب. كاهينز الثالث، المتحدث العسكري باسم قوات التحالف الدولي إن "القول المتبقية لداعش في حالة فرار، فالقوات الشريكة تواصل ملاحقتها وتدميرها، وسيواصل التحالف دعم شركائنا وبناء على طلبهم".

وقدم التحالف إجمالاً للعمليات من الخامس عشر تموز وحتى الحادي والعشرين من الشهر ذاته: 15 تموز: شرعت قوات جهاز مكافحة الإرهاب وبإسناد جوي من طيران التحالف الدولي بعملية أمنية في وادي الشاي جنوبي محافظة كركوك. أسفرت العملية عن مقتل 6 إرهابيين من قلوب داعش. وعلى صعيد متصل تمكنت قوة من جهاز مكافحة الإرهاب من إلقاء القبض على إرهابي في منطقة أبو غريب غرب بغداد و 3 عناصر آخرين من الشبكات الإرهابية التابعة لداعش في منطقة التاجي شمال العاصمة بغداد.

15 تموز: نفذت قوة من الفوج الرابع لواء المشاة التاسع عشر فرقة المشاة الخامسة في قري بني زيد والمناطق المجاورة، محافظة ديالى، عملية بحث وتفتيش لتطهير المنازل المتروكة والبيساتين والبزول. نتج عن هذه العملية تدمير اثنين من اوكار داعش الارهابي وتفجير عبوتين ناسفتين والاستيلاء على عدد من قنابر الهاون مختلفة الاحجام.

15 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، قامت قوة من لواء المشاة التاسع والخمسين فرقة المشاة السادسة بنصب كمين محكم مشترك مع الحشد العشائري واستخبارات اللواء، لاهد عناصر داعش الارهابي يرتدي حزاما ناسفاً وينجول في احد بساتين الطارمية للقيام بتفجير نفسها امام القوات الامنية، وقتل الارهابي في

منطقة ابو غيبين، بساتين الوزري، الطارمية في شمال بغداد.

15 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، تمكن جهاز المخابرات الوطني العراقي من قتل ما يسمى والي بغداد الإرهابي المدعو "عمر شلال عبيد" ويده الاعلامية المدعو "أيث جمال الملقب ابو البراء" وناثبه الذي يحمل الجنسية العربية "قتال المهاجر".

16 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء 45 ومفازر الاستخبارات العسكرية في اللواء، المقر المتقدم لعمليات كركوك، من الوصول الى مخبأ يضم بداخله عدداً من قنابر الهاون وعبوة ناسفة وصاروخ كانبوشا وصاروخ في وادي الكور، قضاء داقوق.

16 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة 75 ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 16 من إلقاء القبض على اثنين من الإرهابيين في منطقة حمام العليل جنوب الموصل وهما من المطلوبين للقضاء العراقي.

16 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة 30 الفرقة الثامنة ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة

من القاء القبض على أحد الإرهابيين في قضاء الرمانة، القائم. كان الإرهابي يعمل مقاتلاً مع الدواعش قبل التحرير، وهو من المطلوبين للقضاء العراقي.

16 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، ألفت قوة من الفوج الاول لواء المشاة 39 الفرقة العاشرة ومفازر الاستخبارات العسكرية في الفرقة القبض على اثنين من الإرهابيين المطلوبين للقضاء العراقي في منطقة البو شعبان في الرمادي وهما من العناصر التي قدمت معلومات لداعش.

17 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، تمكنت قوة من الفوج 4 لواء مشاة 75 الفرقة 16 قيادة عمليات نينوى، ومن خلال عملية للبحث والتفتيش من العثور على كدس عتاد يحتوي على اكثر من 500 قنبرة هاون في احد الوديان ضمن صحراء الشورة والذي كان يعتبر الخزين الرئيس والسرا تيجي لاعددة عصابات داعش إبان سيطرتهم على محافظة نينوى. تم تفجير المواد موقعياً وتحت السيطرة.

17 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، تمكنت قوة من مفازر قسم الاستخبارات العسكرية قيادة عمليات سامراء، وقوة من الشرطة الاتحادية من الوصول الى مخبأ يضم كدسا للعتاد والمتفجرات

في جزيرة مكشوفة بمحافظة صلاح الدين. وقد تكلفت مفازر هندسة القيادة بتفجير المواد موقعياً دون حدوث اضرار. كما تمكن قسم استخبارات مكافحة ارهاب بلد من القاء القبض على إرهابي من المطلوبين للقضاء العراقي، وتمكن قسم شرطة يرب بواجب مشترك مع شعبة استخبارات ومكافحة ارهاب يرب من القاء القبض على إرهابي من المطلوبين للقضاء العراقي.

17 تموز: باشرت قطعات لواء المشاة العشرين الفرقة الخامسة وبإشراف قائد الفرقة بسك الحدود الفاصلة مع اقليم كردستان شمال شرقي ديالى وبالتعاون مع قوات حرس الاقليم (البشمركة) حيث تم فتح نقاط جديدة على طول الحدود الفاصلة وانشاء رايلا لغرض مسك الارض المتروكة لمنع تسلل عناصر داعش المهزوم

ومنع تنفيذ مآربه الدينية في محافظة ديالى. 17 تموز: وفق معلومات استخباراتية، تمكنت قوة من الفوج الرابع لواء المشاة 19 الفرقة الخامسة ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من داهمة وكر يضم مخبأً للاعددة والاسلحة والمتفجرات في اطراف قرية البدعة، جنوب ناحية كنعان، محافظة ديالى. تم التعامل مع المواد وفق السياقات المعمول بها. في حين

تكلت مفازر هندسة الفرقة بتفجير الوكر.

19 تموز: تمكنت قوة من لواء 45 ومفازر الاستخبارات العسكرية المقر المتقدم لعمليات كركوك من الوصول الى مخبأ يضم كدسا للعبوات الناسفة في قرية ربيعة في قضاء داقوق، كركوك. وقد تكفل الجهد الهندسي للمقر بتفجير العبوات في المكان المخصص لذلك.

19 تموز: تمكنت مفازر مديرية استخبارات وامن بغداد الميدانية التابعة الى المديرية العامة للاستخبارات والامن وبالتنسيق مع قوة أمنية مشتركة من القبض على أحد العناصر الإرهابية المطلوبة للقضاء العراقي، في منطقة اليرموك في بغداد.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من الفوج الاول لواء المشاة 21 الفرقة 20 قيادة عمليات غرب نينوى ومفازر الاستخبارات العسكرية في الفوج اعلاء من العثور على كدس للعبوات الناسفة من مخلفات داعش الارهابية، في وادي الفاطمية، ناحية المحلية، قضاء تلعفر غربي نينوى. ويطالقت مفازر هندسة الفرقة بتفجير العبوات تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، تمكنت قوة من الفوج الرابع لواء المشاة 19 الفرقة الخامسة قيادة عمليات ديالى من العثور على مضافة لإرهابيي داعش في قرية البدعة بداخلها نظاما هاون وعدد من قنابر الهاون والعبوات الناسفة تم تفجير العبوات مع قنابر الهاون من قبل مفرزة معالجة الفرقة الخامسة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من الفوج الاول لواء المشاة 21 الفرقة 20 قيادة عمليات غرب نينوى ومفازر الاستخبارات العسكرية في الفوج اعلاء من العثور على كدس للعبوات الناسفة من مخلفات داعش الارهابية، في وادي الفاطمية، ناحية المحلية، قضاء تلعفر غربي نينوى. ويطالقت مفازر هندسة الفرقة بتفجير العبوات تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

19 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، تمكنت قوة من لواء المشاة الرابع الفرقة الاولى ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة من العثور على مخبأً للاعددة جنوب الخط السريع في منطقة الطبعات، الرطبة، الإنبار. وقد قامت مفازر هندسة الفرقة بتفجير المواد تحت السيطرة.

للمصادقة عليه، ولم يحدد إلى الآن موعد لاستكمال إقرار هذه الدوائر.

ويرى العبودي في تصريح لـ(المدى) أن "موضوع إجراء الانتخابات المبكرة سيتأخر كثيراً لأن مفوضية الانتخابات تحتاج إلى تحديث سجلها الانتخابي لتتمكن من معرفة المواليد التي تمت إضافتها ويحق لها المشاركة في الاقتراع في ظل جائحة كورونا التي عطلت الحياة"، مؤكداً ان "هذه الأعمال تحتاج إلى وقت".

وتشترط مفوضية الانتخابات اقتراح مواعيد إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة وتشريع قانون الانتخابات مع الجداول الملحقه به وترسيم الحدود للدوائر الانتخابية، وإقرار الموازنة المالية الاتحادية للعام لحالي لتنفيذ الممارسة الانتخابية.

ووعد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في برنامجه الحكومي بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة على أسس نزيهة بعد إكمال تشريع قانون الانتخابات، وتفعيل عمل مفوضية الانتخابات، بالتعاون مع الأمم المتحدة.

ويتساءل النائب العبودي وهو عضو لجنة النقط والطاقة البرلمانية أنه في "حال اتفقت الكتل السياسية على تعديل قانون الانتخابات، هل بإمكان هيئة رئاسة المجلس عقد جلسة لتعديل القانون في ظل أزمة جائحة كورونا؟". ويرجح أن "إجراء انتخابات برلمانية مبكرة يحتاج إلى فترة سنة ونصف السنة تقريباً".

ويتابع أن "هناك جمع توقعات للمطالبة بسحب قانون الانتخابات لإعادة صياغته من جديد"، مؤكداً ان "أي موعد لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة لم يبت به أو يحدد من قبل الكتل السياسية او الرئاسات الثلاث".

الدين واللواء 21 حشد شعبي وبإسناد طيران الجيش، وكانت النتائج العثور على 8 عبوات ناسفة و 3 مضافات لداعش والعثور على قاذفة نوع باروكة. تم تدمير جميع المواد والمضافات.

20 تموز: بناءً على معلومات استخباراتية، نفذت قوة من لواء المشاة السادس والسبعين والفوج الاول الفرقة عشرين عملية بحث وتفتيش في قرية الكولات الجديدة التابعة لقضاء سنجار، تم خلالها العثور على نطق من مخلفات داعش الارهابي يحتوي على عبوات ناسفة تم تفجيرها وتدمير النطق من قبل أبطال الجهد الهندسي التابع إلى قيادة الفرقة.

20 تموز: تمكنت قطعات قيادة عمليات سامراء وخلال واجب تفتيش وتطوير في جزيرة مكشوفة من العثور على عدد من العبوات الناسفة من مخلفات داعش الارهابي تم تفكيكها واطافها تحت السيطرة، كما تمكن فوج طوارئ صلاح الدين الرابع عشر من خلال واجب تفتيش وتطوير في قرية الرواشد التابعة لقضاء بلد من العثور على عبوة ناسفة تم رفعها واتلافها تحت السيطرة.

20 تموز: وفقاً لمعلومات استخباراتية، قوة من استخبارات اللواء الثالث في فرقة الرد السريع، بالتعاون مع جهاز الأمن الوطني، تتمكن من القاء القبض على 4 إرهابيين من المطلوبين للقضاء العراقي في محيط قضاء طوزخرماتو، وقد اتخذت بحقهم الاجراءات القانونية اصولياً.

21 تموز: باشرت فرقة المشاة السابعة وفرقة المشاة الالية الثامنة ولواء المغاوير، قيادة عمليات الجزيرة، والحشد العشائري وبإسناد طيران الجيش والقوة الجوية العراقية، واجب تطهير صحراء الجزيرة شمال نهر الفرات حتى الحدود الفاصلة مع قيادات عمليات صلاح الدين ونيوى وجنوب غرب نينوى، وتم خلالها تفتيش وتطوير 10 مناطق، كما تمكنت القوة من معالجة 9 عبوات ناسفة وتدمير مضافتين.

وأشار بيان التحالف الدولي الى انه "لا تزال مهمة القضاء على إرهابيي داعش والأسلحة والمواد المتفجرة المتبقية لدى داعش تعتبر أولوية قصوى مع استمرار داعش في التخطيط لهجمات ضد المدنيين الأبرياء وشركائنا في جميع أنحاء العراق وشمال شرقي سوريا".



# أسبوع ساخن ينتظر الحكومة؛ درجات حرارة فوق الـ50 والمحافظات تحتج بسبب انقطاع الكهرباء

## أحكام غيابية واعتقالات لـ5 وزراء للطاقة من أصل 7

□ بغداد / المدى

من المتوقع ان تصاعد حدة الاحتجاجات الاسبوع المقبل، مع تسجيل درجات حرارة غير مسبوقه تتجاوز نصف درجة الغليان. واحتج العراقيون طوال الـ١٠ سنوات الماضية، على سوء تجهيز الطاقة الكهربائية، فيما كانت الحكومات المتعاقبة قد انقذت أكثر من ٦٠ مليار دولار على ملف الطاقة دون نتائج.

ولاحقت فضائح اهدار المال العام، والصفقات المشبوهة في تلك الاعوام كل وزراء الكهرباء، واغلب نواب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة. واقال البرلمان والحكومة في تلك الفترة ٣ وزراء كهرباء بسبب تصاعد الاحتجاجات واتهامات بالفساد، فيما قدم رابع استقالته. ووافق البرلمان مطلع تموز العام ٢٠١٩، على فتح تحقيق مع ٦ وزراء تولوا إدارة الوزارة للفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٩، إضافة إلى نائبين سابقين لرئيس الوزراء، وأعلن عضو لجنة النزاهة النيابية صباح الساعدي، تقديم طلب إلى رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، للتحقيق في عقود الكهرباء منذ عام ٢٠٠٦.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده آنذاك بمبنى البرلمان، ان الوزراء هم "محسن شلال وكريم وحيد ورعد شلال وكريم عفتان وقاسم الفهداوي ولؤي الخطيب"، كما يشمل التحقيق نائبين رئيس الوزراء لشؤون الطاقة السابقين، حسين الشهرستاني وناصر الغضبان.

وتظاهر مساء امس، العشرات في منطقة القبلة بمحاظلة البصرة للمطالبة بتحسين الكهرباء في المحافظة. وقال احمد المالكي، ناشط في البصرة (المدى)، ان أهالي المنطقة الغاضبين "أضرموا

النار في إطارات سيارات وقطعوا أحد الشوارع بسبب تواصل انقطاع الكهرباء لساعات طويلة".

ويتهم سكان البصرة، الحكومات والوزراء السابقين، في عدم تنفيذ الوعود بتحسين الكهرباء في المدينة الغنية بالنفط.

□ بغداد / المدى

وكان ايهم السامرائي، وهو اول وزير كهرباء بعد ٢٠٠٣، قد هرب من السجن بعد الحكم عليه في عام ٢٠١٦ بعامين بسبب "هدار المال العام". وقضت المحكمة الجنائية بعد ذلك بعام، بالحكم على السامرائي بالسجن الغيابي لمدة ٧ اعوام، وواجه السامرائي،

الذي ادار وزارة الكهرباء في اول حكومة تشكلت بعد سقوط نظام صدام برئاسة اياد علاوي، فيما واجه ١٣ تهمة فساد واخفاء نحو مليار دولار مخصصة للطاقة في العراق. كذلك كانت قد وجهت النزاهة اتهامات بالفساد الى وزير الكهرباء في عهد رئيس الوزراء الاسبق ابراهيم الجعفري، محسن شلال.

وكان شلال يشغل منصبه في ايار عام ٢٠٠٥. وتولى مسؤولية وزارة الكهرباء لمدة عام واحد. وتوقع احمد المالكي الناشط في البصرة "تصاعد المظاهرات في الايام المقبلة، بسبب ارتفاع

درجات الحرارة وزيادة الاحمال على الكهرباء". وتوقعت هيئة الأنواء الجوية تجاوز درجات الحرارة الخمسين مئوية في ١١ محافظة خلال الاسبوع المقبل. ونشرت الهيئة توقعاتها للطقس، وقالت ان درجات الحرارة العظمى ستصل الى ٥٣ درجة مئوية يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين "في محافظتي البصرة وواسط.

وتسجل باقي المحافظات الوسطى والجنوبية التسعة، من بينها بغداد، درجات حرارة تتراوح بين ٥٠ و٥٢ درجة مئوية. ومنذ عام ٢٠٠٩، بدأت المظاهرات تصاعد في العراق في كل موسم، ضد الحكومة ووزراء الكهرباء.

وفي ٢٠١٠ قدم وزير الكهرباء كريم وحيد، استقالته من حكومة نوري المالكي، عقب اندلاع تظاهرات في الناصرية، بسبب سوء تجهيز الطاقة. وبعده سنوات من استقالته، اصدرت المحكمة الجنائية، امرا باعتقال وحيد، بتهم تتعلق بقضايا الفساد. وخلال اليومين السابقين، بدأ سكان قضاء الاصلاح التابع لمحافظة ذي قار تظاهرات ليلية ضد سوء تجهيز الكهرباء، ملوحين بالتصعيد وتحويل التظاهرات إلى اعتصام مفتوح. وقطع عشرات المتظاهرين الجسر الرئيسي في اليومين الماضيين، وسط القضاء بالطائرات المحترقة فيما قطع

محتجون آخرون الطريق العام الذي يربط مدينتي الناصرية والعمارة لعدم استجابة السلطات المحلية لمطالبهم. وكان في ذروة تظاهرات ٢٠١١ ضد اداء حكومة نوري المالكي، قد اقال البرلمان بطلب من الحكومة رعد شلال، الذي تولى وزارة الكهرباء بعد كريم وحيد. وفي ايلول من نفس العام، اعتقلت القوات الامنية، شلال في حديقة غربي الانبار، بسبب اتهامات من هيئة النزاهة لالاخير بابرام عقود مع شركات وهمية. وتظاهر يوم الاربعاء الفائت، العشرات أمام المنطقة الخضراء ووسط بغداد، احتجاجا على سوء الخدمات وملف

الكهرباء. واحتشد المحتجون قرب الجسر المعلق أحد مداخل المنطقة الخضراء، بدعوة وجهها "تجمع أهالي منطقة الكرادة"، وهو تجمع مدني مهتم بمتابعة أوضاع أهالي المنطقة، وردوا هتافات تطالب بتحسين التيار الكهربائي وإحالة الفاسدين بملف الطاقة إلى القضاء. وحمل بعض المتظاهرين لافتات كتبت عليها عبارة "الفاستون يواصلون سرقات قوت الشعب".

وقرر رئيس الوزراء الاسبق الذي كانت حكومته تواجه احتجاجات منج مهلة ١٠٠ يوم لتحسين الاداء الحكومي من دون تحقيق شيء. وفي ٢٠١٥ اصدرت هيئة النزاهة امرا باعتقال وزير الكهرباء عبد الكريم عفتان الجميلي. وقال رئيس الهيئة السابق حسن الباسري، حينها، ان مذكرة اعتقال الجميلي "تشمل ايضا منعه من السفر الى خارج العراق".

وتسلم الجميلي وزارة الكهرباء في تشرين الاول عام ٢٠١١، فيما قالت لجنة للطاقة في البرلمان حينها، عام ٢٠١٥، ان الاخير متورط بـ٢٧ مخالفة دستورية وفساد اداري ومالي وتجاوز على الصلاحيات. وفي مطلع الاسبوع الحالي تناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو يظهر اقتحام العشرات من المتظاهرين محطة كهرباء البتيرة في ميسان احتجاجا على الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي. وفي حزيران الماضي، قررت الحكومة تخويل وزير المالية صلاحية التفاوض وتوقيع قروض مالية تصل إلى أكثر من مليار يورو (١,١٢٦ مليار دولار)، لتمويل مشاريع الطاقة الكهربائية في البلاد. يقول الناشط في البصرة: "سمعنا عن مليارات سابقة ولم تحسن الطاقة، ولم يعد امام العراقيين غير الخروج إلى الشوارع".

"قاسم كيزر" في ٢٠١٥ كان وزير الكهرباء السابق قاسم الفهداوي قد اشعل فتيل التظاهرات، بعد اتهام العراقيين بتشغيل الكيزرات (سخانات الماء) في الصيف، فيما كانت درجات الحرارة حينها تسجل ٥٠ مئوية. واقال رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي فيما عرف بـ"حزم الاصلاح" عقب التظاهرات، ٤ وزراء و٣ نواب لرئيس الجمهورية، فضلا عن نوابه (العبادي) إلا ان ما عرف بـ"حزمة الاصلاحات" لم يشمل الفهداوي. وبعد أكثر من ٣ سنوات من ذلك الحادث، قرر العبادي تجريد صلاحية وزير الكهرباء، بعد موجة غضب شعبية في صيف ٢٠١٨، انتهت باعمال عنف في البصرة. وكانت الحكومة قد وقعت العام الماضي عقدا بقيمة ١٥,٦٨ مليار دولار مع شركة سيمنز الألمانية لتطوير قطاع الطاقة الكهربائية في البلاد. وفي منتصف تموز الحالي، قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، إن الوزارة السابقة "لم

تقم بالمشاريع الخاصة بصيانة الكهرباء، الأمر الذي فاقم من مشكلة الكهرباء". بالمقابل رد وزير الكهرباء السابق لؤي الخطيب في تغريدة على "تويتر"، قائلا ان "الوزارة السابقة هي نفسها الحالية ولم يخرج منها سوى الوزير".

وفي الاسبوع الماضي، وجه الكاظمي، بتفعيل مشاريع الكهرباء وتزويد الوقود مجانا للمولدات الأهلية مقابل تخفيض سعر الامبير وزيادة ساعات تجهيز كهرباء المولدات. ويحتاج العراق إلى أكثر من ٢٣ ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية لتلبية احتياجات السكان والمؤسسات دون انقطاع بينما يبلغ إنتاج العراق وفقا لوزارة الكهرباء ١٢٥٠٠ ميغاواط.

## سومو ترد على موقع الطاقة؛ ملتزمون باتفاق أوبك+ والرهان نتائج تموز



الاستهلاك المحلي ينتج عنه التزام يناهز الـ ١٠٠٪ باتفاق تخفيض الإنتاج". ودعت شركة تسويق النفط المؤسسات الخيرية والإعلامية إلى "توخي الدقة واخذ المعلومة وتفصيلاتها من مصادرها الرسمية الدقيقة بدل الوقوع باخطاء تضر بمصداقيتها في هذا المجال". وأفادت بيانات شحن بحري ومصادر القطاع بأن صادرات العراق من النفط الخام "ارتفعت" منذ بداية تموز، مما يشير إلى أن ثاني أكبر مصدر في أوبك ما زال يسجل أداء دون المطلوب، بموجب تعهده في اتفاق خفض الإمدادات الذي تقوده أوبك.

□ بغداد / المدى

أصدرت شركة تسويق النفط (سومو)، توضيحا بشأن ما نشر حول صادرات العراق النفطية لشهر تموز الجاري. وذكرت الشركة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، أنها "تود أن توضح للرأي العام حقيقة عدم دقة واحترافية التحليل الوارد في الخبر المنشور في موقع الطاقة بتاريخ ٢١ تموز الحالي الموسوم بعنوان "صادرات النفط العراقي في تموز/يوليو فوق هدف أوبك+ خلال ٢٠ يوماً فقط". وأضافت، أنه "في الوقت الذي أكد فيه الخبر ان معدل الصادرات من الموانئ الجنوبية للعراق سجل معدل (٢,٧) مليون برميل باليوم كان قد اغفل حقيقة ان هذا المعدل بحد ذاته يقل بما يزيد عن (١٠٠) الف برميل في اليوم عن معدل صادرات شهر حزيران السابق". وتابعت، أنه "مع العرض ان هذا المعدل لا يعكس التزام العراق الذي ستظهره نتائج صادرات شهر تموز مطلع شهر آب المقبل، والتي اكدت وزارة النفط الاتحادية انها ستتمثل التزاماً كاملاً باتفاق دول أوبك+ والدول المؤلفة معها لتخفيض الإنتاج". وأشارت إلى ان "معدل التصدير المذكور في منشور موقع الطاقة وبعد جمعه بمعدل صادرات الاقليم من شمالي العراق وحجم

## النزاهة البرلمانية؛ هيئة حكومية خاصة لتقييم المناصب القيادية

□ بغداد / المدى

وتحديد أعداد الموظفين، وتمكنت من إجراء تغييرات في عدد من المواقع. تريبت حكومة مصطفى الكاظمي على خطة وضعتها قبل عدة ايام لاستبدال وتغيير أكثر من ستة آلاف موقع ومنصب حكومي بعد حملة إعلامية شنتها الأحزاب والكتل السياسية المتنافسة ضد رئيس مجلس الوزراء.

وقالت عضوة لجنة النزاهة النائب عالية نصيف إن "الملفات التي على عاتق حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، كبيرة جدا".

## تحدث عن تخفيض أعداد القوات وإخلاء قاعدة بسماية خلال أيام

## نائب قائد التحالف الدولي؛ لا نركز على جماعات الكاتيوشا رغم هجماتها الصاروخية

□ ترجمة / حامد احمد

كشفت لجنة النزاهة النيابية، امس، عن توجه الحكومة لتشكيل هيئة خاصة لتقييم المناصب القيادية، من أجل إصلاح الجهاز الاداري في الدولة. وتزامن ذلك مع خطة حكومية لإزاحة أكثر من مئة مسؤول محلي. وتضمنت الخطة التي تنشر على تنفيذها لجنة حكومية يرأسها الكاظمي جرد كل المواقع والمناصب والدرجات الخاصة في مؤسسات ومفاصل الدولة العراقية.

الكاتيوشا) هي ليست ضمن اهتمامنا " و"جماعات الكاتيوشا" - هي تسمية لجهات مسلحة مجهولة تستخدم هذا النوع من الصواريخ لمهاجمة مقر التحالف الدولي والسفارة الاميركية في بغداد. وقال الجنرال ايكان في تصريحات له من بغداد الاربعةاء: "من الواضح انهم ليسوا ضمن اهتمامنا وتركيزنا، نحن هنا للاحاق الهزيمة بداعش".

ويشكل تهديدا عالميا، في حين تشكل الفصائل المسلحة المدعومة من ايران تهديدا محليا، رغم ذلك فانه باتها تشكل خطرا على قوات التحالف. وأضاف الجنرال ايكان بقوله "تلك الفصائل تشكل بالناطيك، كما تعلمون، خطرا على قوات التحالف، لقد تسببت في هذا العام بالحق خسائر بقواتنا ضمن صفوف قوات التحالف". بينما كرر ان القوات الامنية العراقية فقط هي من تحمي القوات الاميركية من هذه الفصائل.

ومضى الجنرال قائلا "نحن نلجأ الى مضيفتنا الحكومية العراقية بان تساعدنا في خلق ظروف امنية هنا تمكنتنا من الاستمرار بمهمتنا. نحن نؤمن جهود الحكومة وتقييم كل شيء نقوم به من اجل الإبقاء على قوات التحالف آمنة في القواعد

العراقية بينما نؤدي مهمتنا". وكانت القوات الاميركية قد استهدفت سابقا فصائل مسلحة عراقية بشكل مباشر، بضمونها كتائب حزب الله، وذلك بقصف جوي على مخازن اسلحة لها في شهر آذار بعد مقتل جنديين اميركيين. واستهدفت الولايات المتحدة ايضا في شهر كانون الثاني اهدافا لفصائل وقتلت قائد فيلق القدس الايراني قاسم سليمان في بغداد وذلك بعد مقتل اميركي في قاعدة عراقية في كانون الاول.

وقال الجنرال ايكان "الهدف من تواجد القوات الاميركية المتمركزة في العراق والعدد الاقل في سوريا هو لاجتثاث ما تبقى من مسلحي داعش مع الاستمرار بإسنادنا للقوات العراقية. حالما تنتقل الى نقطة يكون فيها تهديد داعش ضعيف جدا ويكونون (المسلحين) متوارين في مناطق ريفية

وفي كهوف وامان جبلية في المنطقة، تكون قد حققت نجاحا على مستوى كبير". وتأتي تصريحات نائب قائد قوات التحالف في وقت تستمر فيه المفاوضات الاميركية العراقية حول مستقبل تواجد القوات الاميركية وقوات التحالف الاخرى في البلاد.

لم يعط الجنرال ايكان اي تفاصيل جديدة عن سير المباحثات بين الولايات المتحدة والعراق التي بدأت في حزيران، سوى انه اشار الى ان تعداد القوات الاميركية سيتقلص قريبا. وأضاف بقوله "بمرور الوقت سنتشدهون لتقليصا بطيئا بعدد القوات الاميركية في العراق وذلك بالتنسيق مع مضيفينا العراقيين هنا". وأكد الجنرال ايكان على ان تنظيم داعش لا يسيطر على اية مساحة ارضية، وان القوات



## مفوضية حقوق الإنسان العراقية توصي بجملة إجراءات للحد من ارتفاع الإصابات بكورونا

# وزارة الصحة تروي أسباب ((أزمة توفير الأوكسجين)) وتؤكد : نبحث عن اللقاح

متابعة المدى

أفصحت وزارة الصحة، أمس الخميس، عن "تنسيق" مع وزارة الصناعة والمصانع الأهلية لتزويد المستشفيات بسائل الأوكسجين الطبي، وحددت أسباب قلة تجهيز المستشفيات خلال الأيام الأخيرة. وقال الوكيل الفني لوزارة الصحة حازم الجميلي إن "الوزارة تسعى للتنسيق مع عدة جهات منها وزارة الصناعة والمصانع الأهلية لغرض توفير سائل الأوكسجين الطبي"، مؤكداً "استمرار الوزارة في سد نقص الأوكسجين في المستشفيات والمراكز الصحية".

وأضاف أن "هنالك أزمة في توفير سائل الأوكسجين الطبي في المستشفيات، بسبب الزيادة الكبيرة في الطلب فضلاً عن قلة في إمكانيات المصانع داخل العراق سواء معامل وزارة الصحة أو القطاع الخاص". وأشار إلى "وجود صعوبة في توفير سائل الأوكسجين في الأيام الأخيرة، وذلك لعدم وصول المواد الطبية من الكويت بسبب إجراءات الحجر الصحي على سواك الصهاريج، فضلاً عن إصابة أحد المصانع الرئيسية بالعتل في إيران الذي كانت تستورد منه بعض دوائر الصحة مادة الأوكسجين". ولفت إلى أن "المجلس الاقتصادي في إيران تبرع بـ 4000 إسطوانة أوكسجين، وصل منها 800 إسطوانة توزعت على المراكز الصحية في محافظة بغداد والنجف وواسط، مبيّناً أن "دخول إسطوانات الأوكسجين مستمر". وتابع أن "الوزارة تعمل الآن على توفير سائل الأوكسجين الطبي لدائرة صحة الرصافة وبعض دوائر الصحة بعد تزويد مدينة الطب، وهذا سيغطي جزءاً من النقص الحاصل"، داعياً "المصانع الأهلية القادرة على إنتاج الأوكسجين للمساعدة لتلافي الأزمة".

وأعلنت وزارة الصناعة والمعادن، استمرار معاملها بتجهيز مادة الأوكسجين الطبي إلى المستشفيات بانسيابية ومن دون تأخير، فيما أكدت تحقيق الاكتفاء من الأوكسجين في محافظتي ذي قار والبصرة. وقال المتحدث باسم الوزارة مرتضى الصافي، إن "الصناعة لديها عدة معامل لتجهيز الأوكسجين موزعة في بغداد والمحافظات"، مبيّناً أن "هذه المعامل جهزت حاجة المستشفيات من الأوكسجين". وأضاف الصافي، أن "الوزارة باشرت بتطوير معامل أخرى وإدخالها إلى الخدمة كمعمل ديالى وآخر في كركوك ومعمل الإنسداد الهندسي في أبو غريب الذي يغطي ما تحتاجه المستشفيات القريبة منه". وأوضح أن "إحدى الشركات في البصرة تنتج حوالي 1000 إسطوانة يومياً حيث تغطي مستشفيات البصرة وذي قار"، مشيراً إلى أن "المعامل تعمل بكل طاقتها ولا يوجد أي تكدؤ في تجهيز الأوكسجين". من جهة أخرى أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة العراقية، سيف البدر، في تصريح لموقع "سبوتنيك"، الروسي، أن

العراق على تواصل مع جميع الجهات العملية المختصة في تصنيع اللقاحات. وأضاف البدر، قائلاً: "متى ما أقر علمياً لأستخدام البشري أي لقاح في أي مكان في العالم سيكون العراق من أولى الدول التي تستورده وتعمل استخدامه، ناهياً وصول لقاح صيني - إماراتي مطلع سبتمبر/أيلول المقبل لعلاج العراقيين المصابين بالجائحة". وتدارك المتحدث باسم وزارة الصحة والبيئة: "لكن ما متاح حالياً تجارب بعض نتائجها جيدة وحتى هذه اللحظة لا يوجد لقاح أقر علمياً للاستخدام لمرضى فيروس كورونا" كوفيد-19. وأفادت وزارة الصحة، في بيانين، بوصول كتيبات كبيرة من أجهزة التنفس الاصطناعي وأكياس الدم، وسيتم توزيعها على المؤسسات الصحية لتعزيز قدراتها لمواجهة جائحة كورونا فيما أوصت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق بضرورة توفير الكمامات ومواد التعقيم لكل فرد عراقي سواء بتوزيعها بشكل مجاني للفقراء أو تحديد أسعارها في الأسواق والمصديليات والحرص على فرض إجراءات عقابية مشددة على المخالفين للتعليمات.

جاء هذا في التقرير الثالث للمفوضية بشأن تقييم الاستجابة لمكافحة (كوفيد 19) في العراق للفترة (9 نيسان - 1 حزيران 2020)، والذي جاء في تقرير المفوضية واطلعت عليه المدى وجاء فيه : المرحلة الحالية لوباء كوفيد-19 في العراق، هي الفرصة الأخيرة أمام وزارة الصحة والمؤسسات الحكومية الأخرى للتعامل مع المرض الذي بدأ ينتشر بسرعة فائقة والذي سيجعل العراق أكبر بؤرة في المنطقة وحتى في العالم، وهي مرحلة تقديم الأولويات وتقليل الإصابات والوفيات بشكل سريع، حسب التقرير. ولتحقيق أهداف هذه المرحلة، أوصى تقرير مفوضية حقوق الإنسان بتوفير ردهات العزل للحالات الحرجة فقط وضمن معايير علمية واضحة يجب إعلانها من قبل وزارة الصحة، وتوفير أسرة إنعاش مع المستلزمات الأخرى لإنعاش المصابين، وكوادر طبية مدربة، وتوفير وسائل للحجر المنزلي للحالات البسيطة والمتوسطة، وتوفير خطوط ساخنة للصحاح الطبية، وأيضاً خدمة الإسعاف الفوري الفعال المزودة بمستلزمات الإنعاش والكادر التمريضي في كل المناطق.

كما شددت المفوضية على أن من الضروري توفير الكمامات ومواد التعقيم لكل فرد عراقي سواء بتوزيعها بشكل مجاني للفقراء أو تحديد أسعارها في الأسواق والمصديليات والحرص على فرض إجراءات عقابية مشددة على المخالفين للتعليمات ومن أهمها ارتداء الكمامة في الأماكن العامة أو من لا يلتزم بإجراءات التباعد الاجتماعي. من خلال متابعة التعامل مع الوباء، قسمت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق مراحل مواجهة مع الفيروس، إلى ثلاث مراحل إضافة إلى المرحلة الحالية وهي الرابعة، وهي أولاً منع دخول الفيروس للبلد وهو ما أخفقت فيه أغلب الدول بما فيهم العراق حسب تقرير المفوضية. ثم مرحلة عزل الحالات الجديدة والملاصين لهم بسرعة الذي نجحت فيه دول كثيرة وكذلك العراق في الفترة الأولى، لكن غياب الرقابة وضعف التنسيق بين المؤسسات وغياب التخطيط في التعامل مع ملف العائدين من الدول الموبوءة وعدم جدولتها بشكل يتناسب مع المصلحة العامة وضعف إجراءات حجر العائدين أخفق العراق في هذه المرحلة أيضاً.

والمرحلة الثالثة كانت مرحلة التعامل مع المجتمع وتطبيق التباعد الاجتماعي وإجراءات الوقاية الفردية والعامة التي اتبعتها 30-40% من المجتمع إلا أن الأغلّب لا يزال غير مطبق لهذه التعليمات بسبب غياب الوعي الصحي وعدم اتباع المؤسسات المعنية طرقاً حديثة بدل التقليدية للوصول إلى كل مواطن وعائلته بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تقف عائقاً أمام تطبيق الكثير من الإجراءات وهو مؤشر إخفاق المؤسسات في هذه المرحلة. وشدد تقرير المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق على الإغلاق التام للمدارس والجامعات والمواقع الدينية والزيارات والصلاة الجماعية في المساجد والجوامع والتجمعات الاجتماعية بكافة أنواعها والرافق الترفيحية. وقالت المفوضية إنه انطلاقاً من أهداف المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق المتعلّقة بحماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان واستناداً إلى الولاية القانونية التي تملكها المفوضية بمراقبة وتوثيق الانتهاكات وتقييم مستوى الأداء الحكومي ونظراً لاستمرار الأزمة الإنسانية والصحية والاقتصادية تم إعداد هذا التقرير.

## منظمة الفاو تطالب الحكومة بتحفيز القطاع الخاص : استقرار الأسعار يمثل تحدياً للعراق

متابعة المدى

برنامج وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للحماية الاجتماعية. واستجابة للاحتياجات المتزايدة للعديد من الأسر التي ليس لديها دخل خلال فترة الإغلاق، أنشأت الحكومة برنامجاً للصرف التقدي (منحة). وأدخل البنك المركزي العراقي تدابير لتخفيف أثر الأزمة على الأسر والشركات، لكن لا تزال هناك حاجة إلى حزمة تحفيز أكبر لإعادة بدء الاقتصاد".

بفضل تطبيق تدابير صارمة لمراقبة الأسعار بعد الارتفاعات الأولية، بدأت أسعار المواد الغذائية عموماً في الاستقرار ابتداءً من شهر نيسان. تشير أحدث بيانات نظام تحليل وتخطيط الضعف إلى أن "استقرار الأسعار لا يزال يمثل تحدياً، حيث يظل معظم تجار التجزئة غير متأكد من الأسعار المستقبلية. ومع ذلك، فإن الأداء العام للأسواق في تحسن"، بحسب تقرير فاو. وبشأن الحلول التي يمكن أن تعتمد عليها الحكومة العراقية للخروج من الوضع الحالي، أشار التقرير إلى أن الحكومة تحتاج أن تنظر في التحضير لسيناريوهات مختلفة لميزانيتها اعتماداً على سرعة الانتعاش العالمي وأن تنظر في مصادر تمويل بديلة وتعديلات على الإنفاق، وإعادة دراسة التجارة الإقليمية وتحسين وفرة الغذاء وتخصيص الأموال من الاحتياطات الأجنبية المتبقية لواردات المواد الغذائية التي يمكن استغلالها من قبل البنوك الخاصة والتجار لضمان إمدادات مستقرة في الأسواق المحلية، وخلق بيئة مواتية لزيادة الإنتاج المحلي، ومنح المزارعين والعاملين في قطاع الزراعة والأغذية استثناءات من الإغلاق وحظر التجول الاستثمار في البنية التحتية الإنتاجية ودعم القطاعات غير المدججة في الاقتصاد الرسمي وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي وتحسين قدرات رصد ومراقبة الأمن الغذائي.

بقيت أسواق الأغذية العالمية مزودة بشكل جيد، واستقرت الأسعار الدولية الإجمالية أو تراجع قليلاً حتى أيار. وبلغ متوسط مؤشر أسعار الأغذية لمنظمة الأغذية والزراعة 162,5 نقطة في أيار، بانخفاض 3,1 نقطة (1,9 في المئة) عن نيسان ووصل إلى أدنى متوسط شهري منذ كانون الأول 2018. وشهد انخفاض شهر أيار الانخفاض الشهري الرابع على التوالي في قيمة المؤشر. وسجلت جميع المؤشرات الفرعية الأخرى للمؤشر العام انخفاضات شهرية في أيار باستثناء السكر الذي ارتفع للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر.

استجابة لإعلان منظمة الصحة العالمية فايروس كورونا وباءً عالمياً، أنشأت الحكومة لجنة خلية الأزمة برئاسة وزارة الصحة وبموجب قرار مجلس الوزراء رقم 55 في نهاية آذار. كما شكلت كل وزارة خلية الأزمة الخاصة بها. وأصدر رئيس الوزراء الأمر 151، الذي حدد عضوية اللجنة. كما شكل مجلس الوزراء اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية. وأصدر البرلمان واللجان والمجالس الحكومية المنشأة القرارات التالية في نيسان وأيار: وأدت زيادة النفقات المالية إلى تناقص الاحتياطيات المتوفرة المتاحة للاستجابة للانكماش الاقتصادي

غير المتوقع في ضوء جائحة فايروس كورونا، وبمعدل الإنفاق الحالي يطلب العراق سعر نفط 76 دولاراً أميركياً للبرميل لتمويل نفقاته المتكررة لعام 2020، وإذا استقرت أسعار النفط عند 30-35 دولاراً للبرميل لبقية عام 2020 ولم يتم اتخاذ أي إجراءات إصلاحية، فإن عجز الموازنة سيتجاوز 29% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 وستصل احتياجات التمويل الإجمالية إلى 67 مليار دولار أميركي، حوالي 39% من الناتج المحلي الإجمالي. وسيتعين على العراق اللجوء إلى مزيج من المصادر المحلية

إلى الاتجاه السعودي للضغوط المالية والنقدية الحالية يتمثل في كون الضغوط التضخمية ما زالت صامتة إلى حد كبير بسبب توافر السلع الاستهلاكية الأرخص. بالإضافة إلى ذلك، تستمر العملات التركية والإيرانية في الانخفاض، مما يؤثر على الشريكين التجاريين الرسميين الرئيسيين للعراق. لا يزال التضخم الرئيس الذي يعرف على أنه مقياس للتضخم الإجمالي داخل الاقتصاد والذي يتضمن سعلاً مثل أسعار الغذاء والطاقة، تحت السيطرة بنسبة أقل من 1%. ويبقى القطاع العام القطاع الأكثر استقطاباً للعمالة في العراق، ولذا فسيؤثر أي تأخير أو تعليق لمرتبات ومعايشات موظفيه، إضافة إلى انخفاض أجور العاملين في القطاع الخاص وغير الرسمي، على نفقات غذاء الأسرة وأسواق الغذاء والأمن الغذائي للبلد، مشيرة إلى دورات الحصة التنموية تأخرت لمدة شهرين منذ بداية العام. ولاحظت "فاو" بعض ارتفاعات الأسعار الموسمية المتوقعة المرتبطة بالإنتاج الموسمي في نيسان في بعض العناصر النباتية مثل الطماطم التي بدأت في العودة لأسعارها الطبيعية في نهاية أيار. فعلى سبيل المثال انخفضت الزيادة بنسبة 23% في أسعار الطماطم في نيسان بنسبة 28% في أيار. بالإضافة إلى التطورات في أسواق الحبوب العالمية، ارتفع متوسط سعر التجزئة لدقيق القمح عند المقارنة على أساس سنوي بنسبة 21% في العراق خلال شهر نيسان. وسجلت ثلاثة من أصل 23 سلعة غذائية مختلفة زيادة أكثر من 10% في الشهر خلال شهر نيسان. بينما زادت خمس سلع بين 5-10% شهرياً. ولوحظت أعلى زيادة شهرية في أسعار الطماطم (24%) والفاصوليا (15%). وتم تسجيل أعلى ارتفاع سنوي في أسعار البيض (28%).







## "خطي في الضباب" تلهت خلف زواج المتعة والمسار

لندن؛ عدنان حسين أحمد

ولا بد من الإقرار بأن هذه النوفلا Novella جريئة، وحساسة تعالج فيها ذكرى لعبيي ثيمة "زواج المتعة" وتداعياته على المرأة العربية المسلمة التي تتنازل فيه عن "حقوقها الشرعية في السكن والنفقة والميراث وإنجاب الأطفال". لا تهافت هذه الدراسة النقدية إلى الخوض في ثنائية الحلال والحرام وإنما ترصد ثيمة "الزواج المؤقت" أو "المنقطع" الذي يأخذ فيه الرجل وطره من المرأة مقابل ثمن مادي على وفق عقد مكتوب بحضور شاهدين ينتهي بانتهاء الأجل المتفق عليه سلفاً.

تنكس البنية المعمارية لهذه النوفلا على أربع قصص رئيسية يتخذ بعضها من الحرب العراقية- الإيرانية، وحرب الخليج الثالثة خلفية لها. أما الثيمات الرئيسية فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع وهي: "زواج المتعة"، وعُرف اقتران الأخ بزوجة أخيه الشهيد، والعُنة الجنسية. وكما هو ملاحظ فإنها ثيمات إشكالية تصلح لأن تكون مادة لنوفلا أو رواية طويلة.

لا تتأخر ذكرى لعبيي كثيراً قبل أن تزجنا في مشكلة النص السردي التي تتفاقم شيئاً فشيئاً حتى تستعصي أو تجد طريقها إلى الحل خصوصاً وأن النوفلا هي رواية شخصيات وأحداث صُحّت بالجانب الوصفي وغدت الأمكنة أضحى بالعمود الفقري المجرّد من شحمه ولحمه. وحينما تكون الشخصية في بغداد أو البصرة أو عمان أو دبي فإن وجودها الفيزيقي



لا يتعدى الوجود الافتراضي ولو أنها حُفرت في المكان واشتغلت عليه لتغيّر واقع الحال وصبّ في صلحة الغضاء السردية برمته.

توظف ذكرى لعبيي في روايتها الأولى ضمير المتكلم ليروي كل شخص قصته، بل أنّ هذا الضمير كان يناجي نفسه أحياناً، وهذا الانحسار أو التوقّع لا يخدم النفس السردية لأن الراوي يبدو وكأنه يبحث عن شيء ضائع أو يستمع إلى صدى صوته الذي يطلقه في بنز عيقية.

ستتوقف عند شخصيتين رئيسيتين تناصفتا دور البطولة وهما أميرة والدكتور أحمد ونفخص معطيات كل شخصية على انفراد ومدى صلاحيتها، واستجابتها لاشتراطات الثيمة الرئيسية التي ينبغي أن تتردّد على مدار النص الروائي. فأميرة هي ابنة مدللة تأتي في المرتبة الثانية بين الأبناء السبعة، وهي تقارب "بنيت المعدي" في جمالها وهذا أول تعالق ميثاسردي في النوفلا لكن الكاتبة لم تستثمره بشكل جيد فاهدرت هذه الفرصة الثمينة. تنطوي شخصية "أميرة" المازومة على بعض التناقضات ومواطن الخلل في طريقة تفكيرها فهي مثقفة تُردّد مقولات الأديباء والشعراء والفلاسفة لكنها تؤمن بما يحطّ لها القدر، وما تقرّأ لها العرّافة، أي أنها تضع ثقها المطلقة في الغيب، وتعتقد بأعمال السحر والشعوذة التي تُشير إلى أنّ هناك حبيبا قادما، غير الزوج الذي تورطت فيه، سيقلب حياتها رأساً على عقب. تزوجت أميرة زواجا تقليدياً من رجل يكرها بعقد ونيف من السنوات، وأنجبت له ولدين. وما إن غزا العراق الكويت عام 1991 كانت عاد زوجها الذي تعط منه وائحة الموت والهزيمة وأخبرها بأنه يحب امرأة أخرى، ويريد أن يتزوجها. وحينما سألته عن السبب قال: "لأنني أراك نصف امرأة". وبعد عدة أشهر جاء جد الأول بحيلة مبتكرة ادعى فيها أنّ أباً خالد يريد أن يُعيد لها إلى عصمتها، وأنه سيأخذ الولدين إلى أبيهما كي

ينقذها من مخاطر الحرب المشتعلة، وأنه سيبعث لها توكيلاً ليتمّ عقد مهرها من جديد حتى تلتحق بهم لكنها انهارت حينما أدركت الخديعة التي تعرّضت لها. أما الدكتور أحمد فقد أحبّ أميرة من دون علمها وهي شابة، وعاهد نفسه بأنه سيبقى يحبها مادام في العمر بقية، ولكنه عاود الاتصال بها حين عرف أنها قد انفصلت عن زوجها، ويريد أن يرتبط بها تحت "غطاء شرعي" ويتزوجها في السرّ زواجا مؤقتاً، الأمر الذي أثار تساؤلات مضّفة في نفس أميرة التي يراها أعلى من الوطن ولكنه يبدى لها أن تكون "امرأة متعة" تلبّي رغباته الجنسية عند الحاجة.

تتطور الأحداث حينما تغادر أميرة إلى دبي وتعيش على مقربة من ولديها لكنها تتعرض إلى خدعة ثانية حيث تعرّض عليها "هدى"، زميلتها في العمل فكرة الزواج من "وائل" ثم تكتشف أنها خدعة مدبرة من قبل زوجها للحظ من شأنها وإجبارها على مغادرة البلد. وبينما كانت بغداد تُهرّس سرفات الدبابات الأمريكية في عام 2003 كانت أميرة تعاني النذل والهوان في زيجتها الثانية التي لم تتخلص منها إلا بشق الأنفس لتجد نفسها مطلقة مرتين. وحتى الحاج جاسم، صديق والدها، الذي يزور دبي يريد أن ينزل في بيته الذي تسكنه أميرة مجاناً رداً لجميل أسداه والدها إليه قبل سنوات، وحينما تعرّض يقترح عليها "عقداً مؤقتاً"

عبدالله لكنها اكتشفت في شهر العسل أنه "عُين" ووافق على إخلاء سبيلها شرط أن يقول "إنها لم تكن عدواً" كي يستترّ على "فضيحة" عجزه الجنسي.

يتواصل الدكتور أحمد مع أميرة عبر الرسائل النصّية التي يؤكّد فيها على حبّه الدائم لها لكن الزواج المعلن صعب التحقيق الآن، ويحضرها على الانتقال إلى دولة أوروبية للحصول على اللجوء الذي يوفر لها الضمان الصحي والاجتماعي. وبالفضل تصل إلى باريس، وتتجول مع أحمد في شارع الشانزلزييه، وتجلس معه في مقاهي الأرفصة، وتقلبه في مصاعد الفندق السريعة لكننا سرعان ما نكتشف أنها كانت تحلم وأن منبّه الساعة هو الذي أيقظها من هذا الحلم الجميل الذي أحسنا من خلاله بروح المكان عكس الوجود الافتراضي في الأمكنة الأخرى التي أشرنا إليها سلفاً.

ورغم أنّ الرواية تنتهي نهاية سعيدة فيما يتعلّق بزواج فاطمة من مؤيد البصري إلا أن أميرة ظلّت تعيش في الوهم وتندب حظها العاثر متسائلة: "كيف سمحت لنفسي أن أتصادى بهذا الكمّ من المشاعر لرجل لم يمنحني الأمان؟ وكيف سمحت لخطواتي أن تتعكّر على عصا عمياء؟". لقد سارت أميرة على مدى الزمن الروائي في طريق ضبابي لا يفضي إلى جهة محددة فالغرابية أن تسقط في خانق اليأس، ودوامة الضياع.

## من ضيق الأفق إلى اتساع العبارة في رواية (فضاء ضيق) لعلي لفته سعيد

صراحة، وهي التي تمثّل نخبة العراق وعنوانه إذ فيها الروائيّ والنقد والمعلم. وتعرض هذا الشخصيات بكثير من الصدق تنوع المجتمع وتراءه من حيث البنية الفكرية والعقائدية والايديولوجية، وخاصة أنّها تمثّل العقل المثقف المسكون بالأسئلة الوجودية الحارقة كسؤال الله/ الإنسان/ الإنسان في علاقته بذاته والأخر في ظل المراجع الدينية والحوارات وتعدّد القراءات الدينية الأخرى، وتنوع طرق الإقامة في العالم ومفاهيمها. فقد ساهم الحوار بنوعيه الداخلي والخارجي (حليم، محسن، علاء، مجتبي، جمعة...) في تعرية الواقع وجراحه، وغابت في بنية النصّ من حيث أنواع الرؤى وزواياها الرؤية من خلف، والأخرى من فوق، وكأنّ السارد يمعن في تجذير الشخصيات وخاصة شخصية محسن في راهنها وراهنيتها، كشخص لا تاريخ له يذكره ويتذكّره، ولا مستقبل ينتظره، إلا لسوى، هذه التي اختزلت كل الأوجاع والأحلام والأمنيات، وكانت بذلك العشيقة والسوى، وسلوى في دنيا الناس وليل العراق فقد زوجها رمز رجولته في الحرب فكانت من حيث لا تحسب في خاتمة الأرامل وزوجها على قيد الحياة.

إنها سلوى المرأة التائهة في وطنها، بل هي الوطن التائه عبته، وطن فقد فحولته وفحوله في زمن غاب فيه الرجل المدافع عن حصونه ليولد من يد ذلك طبقة من عبدة الكراسي وعشاق الوجاهة والسلطان.

إنه زمن الهزيمة ينقله نص مشحون برسالاته المشفرة، مسكون بغضاعة الحياة وضيقها وسوداويتها، حتى المكان داخل نسيج السرد على اتساعه وتنوعه (كربلاء، الكازينيو، القهي نادى الأديباء) يبدو مقلماً وضيقاً وقامتاً على معادلة القهر والاستلاب والاعتراب، فيوحى بالضيق والظلمة رغم إبهامه لنا بالانتقاح وهذا ما جعل حلقات النقاش الحقيقية تحتضنها القاهرة في بعض الرحلات وكان المكان في العراق عدو

له أذان وعسس وعذال. إنّه العبث يلف النصّ من كافة أقطاره، ويوحى بالموث دون تورية، وكأنه يرسم من خلال الرموز ( اغتيال علاء، هجرة سلوى ) منقطعات عمدة لا تبشر بصبح قريب، اليأس الاحتلال، وحياة البذخ الزائفة في صفوف أبناء الجلدة ولحظات استقالة المثقف دليلاً على موت الوطن على عتبات صنع التاريخ، ألم يمارس محسن الاستمئاء وهو الاعوب فلا خصب يتشد ولا حياة يبني بل هو الضياع والاستمئاء بأنواع الفكرية والوطنية والحضارية، شأنه في ذلك شأن حميدة المومس المقبلة على حياة الجنس في القبور والحفر، اليس محسن المثقف والكاكب هو الوجه الآخر لحميدة المومس، والحال أنّها يمارسان طقوس الموت ذاته، فهو المحترق على أبواب كتاباته، وهي المحترقة للراوي دورها في جعل الشخصيات على تعددها وهي واحدة لاشرتها كما في الوجد تعبر عن ضيق صدرها

كاتب من تونس

فكرة في عالم الغيب، وحديثاً كما النحوي، بل هو أشد همسا في رحم الكلمات.

محسن وهو الموصوف بالمقدس، و التسمية منحوتة من صخر السخرية وحجارة الأحران، والمقدس في أعراف صحبه ومقول قولهم هو الجامع بين المقدس والمندس يصارع رياح الغربية في الوطن وحيدا، لا يكاد يقف على أرض صلبة في الناس. حتى عمله في دنيا الخلق ومواطن الرزق يوحى بعوالم الليل والموت، فمن حفار قبور إلى موظف في مؤسسة الأيتام، وبين الموت واليتم يحاول محسن تضميد جراحه بالكتابة، ولكن الجراح متسائلة، وأنى لها أن تندمل وسلوى جرحه النازف على السوام في عيشه وفي كتابته حين يختلي إلى نفسه الحكومة محض خيال وبعض كلمات، وهو مثقف منكود الحظ يحيط به جمع من الضب بمن احتفوا ركوب المفاهيم، وممارسة رياضة الحجاج بمنأى عن حال الناس ومتابعهم، ففيهم من يعيش على الأرض ببركات السماء، ومنهم من ثار على العمامات السوداء والبيضاء، وضرب بالحوارات عرض الحائط ليجنح لحياته بالهسو والتحرر، مقلداً على فنتتها ومفانيتها غير مدير، وبين هذا وذاك تتقاذف محسن أمواج سلوى هذه التي يكشف اسمها عن رمزية موجية، ويحيل صداها على عوالم من الأحجيات، في فك شيفراتها اكتشاف للطريق الملكية إلى قيعان محسن وخفايا وطن جريح الخطوات. يعيش الرجل بمنأى عن "عراق التناقضات" وفيه، وقيم في حلقات صحبه ونقاشاتهم وتناقضاتهم وأوجاعهم وانتخاباتهم ومرآقدم وعماثهم وأحلامهم بالغياب يعيش بينهم وليس منهم وبينهم، فحياته سلوى وهي التي كانت سبب وجوده، وقادح الفرح في حياته ورمز فرحه، ومبعث سعادته، ومكمن الداء والدواء في عيشه. وفي دنيا الكتابة وهو الروائيّ المجيد بشهادة النقاد.

" فضاء ضيق" على رحابته يتحرّك فيه محسن وبقية الشخصيات، نصّ مفعم بالأوجاع والجراحة والأسئلة، يتزيّا من حيث البناء بنقنية الحوار في أكثر منقطعات الرواية وفصولها، الحوار في بناء النصّ السردية وعوالمه يمثل لحظة مكاشفة نفسية للشخصيات المتحرّكة في فضاءه، ومن خلال هذه الحوارات وبفضلها تكون سرائر الشخصيات جميعها في متناول المتقبل القارئ وبين يديه، يعرف عنها ما تظهر وما تبطن دون تورية، أو مساحيق، فيتعاطى معها وكأنه يعرف عنها كل ما تبدي وما تخفي في سرّها وعلائقتها.

كما لعبت الرؤى وزوايا النظر للراوي دورها في جعل الشخصيات على تعددها وهي واحدة لاشرتها كما في الوجد تعبر عن ضيق صدرها

فكرة في عالم الغيب، وحديثاً كما النحوي، بل هو أشد همسا في رحم الكلمات.

محسن وهو الموصوف بالمقدس، و التسمية منحوتة من صخر السخرية وحجارة الأحران، والمقدس في أعراف صحبه ومقول قولهم هو الجامع بين المقدس والمندس يصارع رياح الغربية في الوطن وحيدا، لا يكاد يقف على أرض صلبة في الناس. حتى عمله في دنيا الخلق ومواطن الرزق يوحى بعوالم الليل والموت، فمن حفار قبور إلى موظف في مؤسسة الأيتام، وبين الموت واليتم يحاول محسن تضميد جراحه بالكتابة، ولكن الجراح متسائلة، وأنى لها أن تندمل وسلوى جرحه النازف على السوام في عيشه وفي كتابته حين يختلي إلى نفسه الحكومة محض خيال وبعض كلمات، وهو مثقف منكود الحظ يحيط به جمع من الضب بمن احتفوا ركوب المفاهيم، وممارسة رياضة الحجاج بمنأى عن حال الناس ومتابعهم، ففيهم من يعيش على الأرض ببركات السماء، ومنهم من ثار على العمامات السوداء والبيضاء، وضرب بالحوارات عرض الحائط ليجنح لحياته بالهسو والتحرر، مقلداً على فنتتها ومفانيتها غير مدير، وبين هذا وذاك تتقاذف محسن أمواج سلوى هذه التي يكشف اسمها عن رمزية موجية، ويحيل صداها على عوالم من الأحجيات، في فك شيفراتها اكتشاف للطريق الملكية إلى قيعان محسن وخفايا وطن جريح الخطوات. يعيش الرجل بمنأى عن "عراق التناقضات" وفيه، وقيم في حلقات صحبه ونقاشاتهم وتناقضاتهم وأوجاعهم وانتخاباتهم ومرآقدم وعماثهم وأحلامهم بالغياب يعيش بينهم وليس منهم وبينهم، فحياته سلوى وهي التي كانت سبب وجوده، وقادح الفرح في حياته ورمز فرحه، ومبعث سعادته، ومكمن الداء والدواء في عيشه. وفي دنيا الكتابة وهو الروائيّ المجيد بشهادة النقاد.

" فضاء ضيق" على رحابته يتحرّك فيه محسن وبقية الشخصيات، نصّ مفعم بالأوجاع والجراحة والأسئلة، يتزيّا من حيث البناء بنقنية الحوار في أكثر منقطعات الرواية وفصولها، الحوار في بناء النصّ السردية وعوالمه يمثل لحظة مكاشفة نفسية للشخصيات المتحرّكة في فضاءه، ومن خلال هذه الحوارات وبفضلها تكون سرائر الشخصيات جميعها في متناول المتقبل القارئ وبين يديه، يعرف عنها ما تظهر وما تبطن دون تورية، أو مساحيق، فيتعاطى معها وكأنه يعرف عنها كل ما تبدي وما تخفي في سرّها وعلائقتها.

كما لعبت الرؤى وزوايا النظر للراوي دورها في جعل الشخصيات على تعددها وهي واحدة لاشرتها كما في الوجد تعبر عن ضيق صدرها



والفراشة والهواء والسماء والأميرة والغزاة والظل والطيور والحجر الذي لا يغاز صفته، أبداً. كما أنها ضلعٌ من ضلوعه، وهي أهله كلهم:

((أنت أهلي أبي والعزيرة أمي ومن غادروني من الأصدقاء))

انتهى كاسد من تأليف (حذاء) في (٢٠٠٦)، لكن الزمن الذي يشفي أعق الجروح لم يكن ذا فائدة للشاعر. في هذا العام، (٢٠٢٠)، طلع علينا عبد الكريم كاسد في ذكرى وفاة حذاء بقصيدتين نشرهما على صفحته في الفيس بوك:

((تسألني حين أضغ الأزهار على القبر، وأطرق: هل أتى معك؟)) عندئذ أمسك كفيها الناخلتين ونهبط منحدرًا، أخضر، فرحين إلى مقهى (...)

هو مصمّمٌ على بعث حذاء حيةً بواسطة الشعر. إنه يستحضر الأمس عندما كانت حبيبته معه، ويستحضر اليوم، والشروق، والغروب، والنجوم، والحلم، والذكريات، والحياة كلها. إنها الحياة البديلة التي نشترك مع الشاعر جميعاً ونحن نجهاها بواسطة الشعر:

((سلام عليك إذا ما انحنى شجرٌ في الغروب وهبّت جنوبٌ وناحت مطوقةً وانجلى مطرٌ واعتلى الليل ديك الصباح ليوظف كفيك فتفتحان النهار سلاماً عليك سلاماً عليك سلاماً عليك))

ورائحة المطر تعمّ، وحدث ما يشبه الاختلاج في ضوء النهار:

((ها أنا الآن أتى إليك... وقد مرّ عامان بابٌ ولا بيت والأرض لا أرض أبصر))

إن مهمة الشاعر في النظم لا تنتهي، فقد يداهمه الشعر في أي وقت، وأن كل شيء في البيت، وفي خارج البيت ليس سوى تنكارات من رقيقة عمره التي غيبتها الموت. مرةً قال لي الطبيب إنها ستعيش عشرين سنةً قائمةً أو أكثر، وأنا الآن لا أريدها إلا لحظة.. لحظة واحدة، لا لتبكي عليّ، بل لأتحسّسها، لأشمّها.. أثناء عملي كنت أعاين امرأة تكابد نوبة ربو شديدة، فجأةً، تسارعت أنفاسها، وتسارعت، وتوقفت، وسكت قلبها. لم يكن أمراً واضحاً بالنسبة لزوجها الوافق عند رأسها، ملتصقاً بسريّر الفحص، وهو يمسح بدشداشته العرق عن وجهها. ثم خلع كوفيته وعقاله وجعلها لها وسادة. لكنها كانت ميتة، وقد تأكدت من ذلك بكل طرق الفحص. لم أعلم الرجل بموت زوجته، تجمد صوته، وظل يرمقني بوجهه كله.

"أين أخذها الآن؟" سألني. وأجبته، وحاولت أن تكون كلماتي لطيفة. ظلت عيناه تنظران بنبات إلى نقطة في الغرفة كانت خلواً من أي شيء. لم يصدّق أن امرأته الغائبة في غلالة جمالها، المنتشبة بنورها الأعدب، سوف يكون مصيرها حفرة يطمرها التراب. بدا عليه أول الأمر كما لو كان مستغرقاً في حلم من أحلام اليقظة، ثم راح يهزّها برفق، ويناديها باسمها:

"سماهن، سماهن، استيقظي!" كان يحدث صوته يشبه وجهها، والتي هي حيةً حتماً، وكان صوته يشبه الصمت العميق، البعيد، البعيد جداً. ثم فاجأني عندما راحت أصابعه تتلمس شفثتها، وخديها، وتمتد لعينيتها الغمضتين، فتفتحانها. عينان سوداوان واسعتان تحدقان الآن في اللا شيء. عندما ينتهي شيء ما فعلينا أن نذكر أن شيئاً ما سيبدأ، لكن الزهو بالحَبّ العظيم الذي لا ينتهي يقدم أفعالاً عظيمة.

"هي أم أولادي يا دكتور. دخيلك، ساعدني!"

قال الرجل بتوسل، وكان في عينيه نظرةً ولهي، وانتبهت إلى أن الشيب غزا في تلك اللحظة لحيته، كما أن أضواء النيون في غرفة الفحص خفتت بسبب النور الباهر الذي كان مصدره وجه (سماهن). كان الفصل هو آخر الخريف، ورائحة الأمطار البكرة يأخذ المكان، تخالطها رائحة الدمع والعرق. استعير هنا، للتعبير عن حزن الرجل، ما يقوله عبد الكريم كاسد في رثاء زوجته:

((ستاتيك أمي بالناححات بالتعازيم والأديعة ويرجعن ما ضاع مني إلي)) في مجموعته الشعرية يبدو كاسد متولهاً بأمّ زياد حدّ الوله. شبّها بالوردة والحديقة

## سلام عليك

حيدر عبد المحسن

يكون الشعر طريقة حياة عندما لا يعيش الشاعر مع نفسه. لو سمعت عبد الكريم كاسد وهو يذكر اسم زوجته، وكيف تشرق عيناه مثل طفل، لعرفت مكانة هذه المرأة في قلبه. يقول

(حذاء) يفتح الحاء، كأنه يقول (حياة). حياته، وحياة ولديه، سارة وزياد، وحياة شعره. رحلت (حذاء) و؛ (تركتنا ثلاثة؛ غصنان أخضران وجذع يابس))

يبقى الشعر يقظاً، يتأمل الموت عندما يرسم لنا هذه الشجرة العجيبة، حيث جذورها تمتدّ هنا، وفي العالم الآخر. في سنتين قصيدة، هي مجموعته الشعرية التي تحمل اسم زوجته، يحاول عبد الكريم كاسد تصوير هذه الشجرة من زوايا متعددة، كأنه يرسم لوحة تجريدية لحالة شعورية ألت به منذ اللحظة التي فارقت فيها زوجته الحياة.

قصائد قصيرة يغلب الخيال فيها على الواقع، ورغم ذلك فهي بسيطة، وواضحة، كل قصيدة تختلف عن الأخرى، لكنها تشبهها في نفس الوقت. الأمر الأهم هو غياب حسّ الفجوة ومرارة المحنة، رغم الأسى والحزن اللذان يرشحان من صفحات الكتاب:

(كل شيء على حاله المدينة والناس

أسواقها والضجيج كأنك ما كنت يوماً هنا تزرعين الشوارع مشغوفة بالمدينة والناس ما كنت يوماً...)

وهكذا يأخذ الشاعر ترتيب حياته الجديدة؛ يمزج في شوارع أخرى، ويرتاد محلات وأمكنة غريبة عنه، ولا يعرف كيف تقوده خطواته المضطربة أخيراً إلى الباص الذهاب إلى المقبرة. لا يصدّق أن رقيقة عمره مدفونة هنا. يحاول أن يرجع بالزمن إلى الوراء، ويعود بخطى مسرعة إلى البيت، وفي الطريق يوهم نفسه بإمكانية أن يلتقي ب"نصف جسده الذي من لحم ودم". المدينة برمتها تستكين، الوقت كان الأصيل،



## اقرأ

### المد الهائل

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية الكسندر هيل "المد الهائل" وهي الرواية التي حصدت شهرة كبيرة بعد تحويلها إلى مسلسل كرتوني بعنوان "عدنان ولينا"، والرواية تندرج ضمن أدب الخيال العلمي وهي تحكي قصة كونان، صبي يعيش في جزيرة صغيرة بعد أن أخلت الحرب العالمية الثالثة، الأرض دماراً بفعل الأسلحة المغناطيسية، وقد وجد كونان نفسه بعد أن نجا من تلك الكارثة في عالم جديد مختلف تماماً عن العالم الذي كان يعيش فيه.



20 سنين

لا تصلح شماعة الخروقات الأمنية هذه المرة لتبرير ما حدث من كوارث اختطاف وقتل، فمن الواضح تماماً أن هناك من يدفع بنا بقوة ودهاء إلى أتون جحيم لن يسلم منه أحد، وعليه يجب أن ننتبه جميعاً إلى أننا الآن نواجه قوى تعتمد تكتيكات يشعل حوادث هنا وهناك في إطار استراتيجية منغلقة لا تريد لهذه البلاد أن تستقر.

خطف المواطنة الألمانية، وقتل هشام الهاشمي وقبله اختطاف عدد من الإعلاميين رسالة تقول بوضوح إن كل الأمور يمكن أن يفلت زمامها في أي لحظة، فالواضح أن من يهيمه إشعال الفتيل بوجه ضربياته بمنتهى الدقة من حيث اختيار التوقيت والمكان، وكأنه يريد أن يقطع الطريق على أي محاولة للبحث عن حلول حقيقية لجذور المشكلة، بإغراق البلاد في دوامات ودوائر عنف لن تنتهي، بالأسس تسلل الخوف إلى نفوس العراقيين، وهم يرون أن العنف يظل برأسه من جديد. وازداد خوفهم وهم يتابعون صراع الساسة وخصوماتهم، ويومياً يتسلل الخوف إلى نفوس الناس، يخافون على الوطن، بيتهم، وحياتهم، وتذكرياتهم، فالخوف يبدأ تدريجياً ويتصاعد حتى يشع باتساع مدن الوطن وساكنتها، إحساس الناس بأن القاتل والخاطف يسكن بالقرب منهم، ويهدد أمنهم ومستقبلهم.. داعش تحلم بالعودة، وجهازة الطائفية يبحثون عن نقاط ضعف يدخلون منها، وما أكثر نقاط الضعف في وطننا، فالوطن في خطر، وليغضب كل الساسة الذين يزوقون خطبهم بعبارات الإطمئنان، فأغلب الناس غاضبة، برغم أن الغضب قليل أمام ما يحدث، الناس تريد مسؤولين يلتفتون إلى ما يحدث داخل البلاد، ليتأكدوا من أن المشاكل اتسعت ولا يمكن رتقها.

اتسعت ولا يمكن رتقها. نقاط الضعف في حياتنا كثيرة، ومنتشرة، ولن يجد الإرهابيون ومعهم الجماعات المسلحة فرصة أفضل من هذا الوضع كي يحاولوا اختراقنا، لذا لا بد من صرخة حتى يفيق الجميع، الناس تعيش حالة من الاحتقان الدائم، من الكراهية للعملية السياسية، من الإحساس بالظلم.. فقراء بلادنا مظلومون، الشباب يضيقون في بحور البطالة، والنصابون يزدادون ويتاجرون بأحلام وأموال الناس، والخصومة تزداد بين أشباه السياسيين أنفسهم، وبينهم وبين عامة الشعب، وبين المسؤول والمسؤول، أصابع خائنة تشعل نار الفتنة الطائفية، والتحريض على العنف وصل إلى أقصاه، والناس حائرة بين أن تصدق وعود الساسة أو تكذبها، الإنسان لم تعد له قيمة، كل شيء قابل للاستغلال، والحكومة تصرف من ميزانية الدولة على مشاريع لم يشعر المواطن بأهميتها، والاستثمار مشبوه، ولا أحد يعرف أين تذهب المليارات، ولماذا يعيش الملايين من الناس تحت شعار الفقر: الصمت أصبح خطراً المرحلة، الوطن "يكرب بعضه بعضاً"، لذا لا بد من أن نخاف جميعاً، فالخوف يسكن بالقرب منا.

اقرت فرنسا بان اقتصادها لن يتحمل الحظر ولن تلتزم مواطنيها إذا حدثت موجة ثانية، وكيف باقتصادنا؟ لذا لن يستمر الحظر!!  
× كيف سيكون العالم بعد كورونا؟  
- عالم مختلف يعتمد تكنولوجيا متقدمة اتاحها الجيل الخامس للإنترنت، والصين سباقه فيه، وهي تتقدم بجنات.  
× هل يسبب الحظر تدمراً لك ولعائلتك؟  
- نعم ونشعر بالاختناق، وبمسؤولية واعياء اكبر تجاه الاطفال. لكننا ملتزمون به.  
× هل خرقت الحظر؟  
- ابدا انا ملتزم وحرص جدا على دعم عائلتي لخبر معاً بسلام.  
× أكثر صديق او صديقة تواصلت معها بالحظر؟  
- الشاعر التونسي منصف المزغني.

الموصل / 48 °C - 30 °C الرماذي / 49 °C - 30 °C

## بيل غيتس: لقاحات "كورونا" ستؤخذ على جرعات عدة



زعم بيل غيتس، مؤسس "مايكروسوفت"، أن أي لقاح مضاد لفايروس "كورونا" المستجد سيتم أخذه على جرعات عدة على الأرجح ليكون فعالاً، ويحقق حماية كاملة للأشخاص. وخلال مقابلة مع شبكة "سي بي إس نيوز"، قال غيتس، الذي يواجه الآن كثيراً من وقته وطاقته إلى مؤسسته الصحية العالمية، إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ارتكبت "أخطاء فاحشة" في التعامل مع تفشي وباء فايروس "كورونا". وأوضح قائلاً: "كانت بعض السياسات المتبعة خلال الأزمة خاطئة تماماً، من بينها الاهتمام بالاقتصاد أكثر من الاهتمام بخطر العدوى، وعدم تشجيع الناس على ارتداء أقنعة الوجه، وإعادة فتح

الحانات والمطاعم مع إبقاء المدارس مغلقة". وأضاف: "إغلاق المدارس كان (أكبر تكلفة) للوباء بعد تكلفة الأرواح التي خسرتها بسببه". وشدد غيتس على أن مفتاح مكافحة الفايروس هو تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، وارتداء الأقنعة، وتطوير لقاح.



يبدو أن العلاقة بين الثنائي كيم كارداشيان وزوجها المغني كاني ويست اتخذت منحني مختلفاً خلال الفترة الماضية، وذلك بعد سلسلة من الهجوم المتبادل بين الثنائي بدأها الزوج بإطلاق اتهامات عديدة عبر تويتر، أبرزها رغبته في طلاقها قبل قيامه بحذف التغريدة بالأساس، الأمر الذي لم يسكت كيم والتي بدورها لم تنتظر طويلاً لرد اعتبارها، حيث شنت هجوماً مضاداً عليه بكلمات عبر خاصية استوري إنستغرام، قالت فيها إن كاني ويست الذي يرغب في الترشح لرئاسة أمريكا يعاني من اضطراب ثنائي القطب ما يؤثر على تصرفاته، وأضافت نجمة تيلفزيون الواقع "أنه شخص رائع لكنه معقد، ولا تتوافق كلماته مع نواياه في الكثير من الأحيان، ولأنني أحرص بشكل كبير على حماية أطفالنا وحق كاني في الخصوصية عندما يتعلق الأمر بصحته، شعرت اليوم أنني يجب أن أعلق عليها بسبب وصمة حالة الحرج والمفاهيم الخاطئة التي سببها لنا خلال الفترة الماضية". واختتمت كارداشيان حديثها "إن العيش مع الاضطراب ثنائي القطب هو شيء صعب ومعقد، ولكنه لا يؤثر على الأفكار الإبداعية التي يطلقها كاني، وأن المرض هو جزء من عبقرية كما شهدنا في الكثير من الأمور السابقة، أطلب من وسائل الإعلام والجمهور منحنا التعاطف حتى نتمكن من تجاوز ذلك".

## علي المندلاوي: بدون لقاح فعال نبقى على حافة الرعب كلعبة (الختيلة)

يحبون ويشاهدوا برامجهم، وهم اولى به ليعيدهم عن الموبايل وضرره.  
× كيف تقضي يومك؟  
- الاستيقاظ متأخراً بسبب السهر، واستيقظ اولهم واعد نفسي القهوة، والشاي وانظر ادمام لتكمل الفطور، وارجع بريدي الالكتروني والانخبار السياسية والثقافية في الانترنت والفيسبوك، والتعليق والنشر في الفيسس والقراءة ومتابعة الاولاد ودروسهم. والرسم. ومتابعة شؤون المنزل.  
× ماذا تقرأ في الحظر؟  
- اعيد قراءة السيرة الذاتية لهيرمان هيسه. وقرأ صحف الانترنت.  
× هل تعتقد ان الحظر سيساعدنا في تخفي كورونا؟  
- (جزئياً) وبدون لقاح فعال نبقى على حافة الرعب ولتعب مع الموت لعبة

## تقريده كاني ويست حول رغبته في طلاق كيم كارداشيان

يبدو أن العلاقة بين الثنائي كيم كارداشيان وزوجها المغني كاني ويست اتخذت منحني مختلفاً خلال الفترة الماضية، وذلك بعد سلسلة من الهجوم المتبادل بين الثنائي بدأها الزوج بإطلاق اتهامات عديدة عبر تويتر، أبرزها رغبته في طلاقها قبل قيامه بحذف التغريدة بالأساس، الأمر الذي لم يسكت كيم والتي بدورها لم تنتظر طويلاً لرد اعتبارها، حيث شنت هجوماً مضاداً عليه بكلمات عبر خاصية استوري إنستغرام، قالت فيها إن كاني ويست الذي يرغب في الترشح لرئاسة أمريكا يعاني من اضطراب ثنائي القطب ما يؤثر على تصرفاته، وأضافت نجمة تيلفزيون الواقع "أنه شخص رائع لكنه معقد، ولا تتوافق كلماته مع نواياه في الكثير من الأحيان، ولأنني أحرص بشكل كبير على حماية أطفالنا وحق كاني في الخصوصية عندما يتعلق الأمر بصحته، شعرت اليوم أنني يجب أن أعلق عليها بسبب وصمة حالة الحرج والمفاهيم الخاطئة التي سببها لنا خلال الفترة الماضية". واختتمت كارداشيان حديثها "إن العيش مع الاضطراب ثنائي القطب هو شيء صعب ومعقد، ولكنه لا يؤثر على الأفكار الإبداعية التي يطلقها كاني، وأن المرض هو جزء من عبقرية كما شهدنا في الكثير من الأمور السابقة، أطلب من وسائل الإعلام والجمهور منحنا التعاطف حتى نتمكن من تجاوز ذلك".

## نيكول كيدمان تبدأ تصوير مسلسلها.. والميزانية 100 مليون دولار

مورياتي، وتعليقاً على السماح بتصوير المسلسل، قالت كيدمان لصحيفة "ديلي تلغراف"، إنها في غاية السعادة لأنها ستتمكن بذلك من توفير فرص عمل للعاملين بمجال التصوير التلفزيوني داخل أستراليا في ظل ما مر به المجتمع من ضائقة خلال الشهور الماضية بعد توقف الحياة تماماً بسبب الجائحة.

## ٤٥ مليون دولار مكسب ويل سميث من حلقة اعتراف زوجته بالخيانة



بعدما نفيا مزاعم أوجست، وهي أن ويل أعطاه مباركة على علاقة مع جادا، وأكد أن زوجها ليس تقليدياً وأنهما لديهما "شراكة حياة"، وقال الزوجان إنهما بعدما نفيا مزاعم أوجست، وهي أن ويل أعطاه مباركة على علاقة مع جادا، وأكد أن زوجها ليس تقليدياً وأنهما لديهما "شراكة حياة"، وقال الزوجان إنهما

يبدو أن العالم كله يرى أن النجم العالمي ويل سميث يعاني بعدما اعترفت زوجته جادا سميث أنها خانتته مع مغن شاب، في حين أكد العديد من التقارير أن سميث اصطحب زوجته في رحلة خارج البلاد، بالإضافة إلى أن ابنها ظهر وهو يصور أغنيته الجديدة، لكن كل هذا في جانب، والجانب الآخر هو أن ويل سميث كسب ٤٥ مليون دولار من حلقة اعتراف زوجته بالخيانة خلال برنامج Red Table Talk الذي يعرض اون لاين. وكانت قد اعترفت جادا سميث أمام زوجها بتفاصيل الخيانة وكشف كل ذلك من خلال فيديو وهي تجلس على طاولة مع جادا، وأكد أن زوجها ليس تقليدياً وأنهما لديهما "شراكة حياة"، وقال الزوجان إنهما

## "تويتر" يشن حملة على مناصري ترامب



أعلن موقع التدوين المصغر "تويتر" شن حملة واسعة النطاق ضد الحسابات والمحتوى المتعلق بنظرية QAnon، وهي نظرية مؤامرة يمينية متطرفة تتحدث عن مؤامرة سرية مفترضة من قبل "دولة عميقة" مزعومة ضد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وأنصاره. وقالت الشركة إنها ستحظر مشاركة عناوين URL المرتبطة بـQAnon على المنصة، ولن توصي بالمحتوى والحسابات المرتبطة بالنظرية أو تبرزها في البحث والمحادثات. وأكد المتحدث باسم "تويتر"



## علي المندلاوي: بدون لقاح فعال نبقى على حافة الرعب كلعبة (الختيلة)

يحبون ويشاهدوا برامجهم، وهم اولى به ليعيدهم عن الموبايل وضرره.  
× كيف تقضي يومك؟  
- الاستيقاظ متأخراً بسبب السهر، واستيقظ اولهم واعد نفسي القهوة، والشاي وانظر ادمام لتكمل الفطور، وارجع بريدي الالكتروني والانخبار السياسية والثقافية في الانترنت والفيسبوك، والتعليق والنشر في الفيسس والقراءة ومتابعة الاولاد ودروسهم. والرسم. ومتابعة شؤون المنزل.  
× ماذا تقرأ في الحظر؟  
- اعيد قراءة السيرة الذاتية لهيرمان هيسه. وقرأ صحف الانترنت.  
× هل تعتقد ان الحظر سيساعدنا في تخفي كورونا؟  
- (جزئياً) وبدون لقاح فعال نبقى على حافة الرعب ولتعب مع الموت لعبة



بغداد/ 50 °C - 30 °C البصرة / 52 °C - 31 °C  
أربيل / 47 °C - 29 °C النجف / 50 °C - 30 °C  
الموصل / 48 °C - 30 °C الرماذي / 49 °C - 30 °C